

رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين الزراعيين بمحافظة الاسكندرية والبحيرة وشمال سيناء لواقع ومستقبل العمل الارشادي الزراعي في ظل التغيرات المعاصرة بجمهورية مصر العربية

محمد يوسف شلبي^١، أحمد عنتر بخيت حسين^١، إبراهيم عبد الفتاح^١، هاني عبد العال حبيبة^١، اسلام حسن صقر^١،

حنان فتحي مكاوي^١

الملخص العربي

- ٢- أكد ٩٢,٢% من المبحوثين ان الوضع الراهن للإرشاد الزراعي يؤثر سلبا على الزراعة المصرية.
- ٣- ذكر ٨٥,٣% من المبحوثين بأهمية دور الدولة في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي.
- ٤- اوصي البحث بتشكيل لجنة من الجهات المعنية بالعمل الارشادي لوضع تصور كامل لتطوير وتحديث الهيكل التنظيمي للإرشاد الزراعي وربطه مع التنظيمات الداعمة.
- الكلمات المفتاحية:- رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين- مستقبل العمل الارشادي- التغيرات المعاصرة

المقدمة والمشكلة البحثية

يتخذ الارشاد الزراعي ابعاداً جديدة في العالم بسبب الحركة العالمية لإصلاح الانظمة المحلية للإرشاد الزراعي في البلدان النامية، وتظهر الاحتياجات الجديدة للتعليم في المجتمعات الزراعية، بينما يدخل العالم عصر العولمة والخصخصة واللامركزية، وتحرير الأسواق، إلا أن الخدمات العامة التقليدية للإرشاد الزراعي لم تتحول أو لم تتطور من أجل الوفاء بهذه الاحتياجات بصورة مرضية، على الرغم من أنه ستظل وظيفة الارشاد الزراعي - سواء تم تنفيذها من قبل المؤسسات العامة (الحكومية) أو الخاصة أو كلاهما- هامة للغاية في مكافحة الجوع والفقر في الريف من خلال تعليم المزارع وتطوير قدراته ليرتفع معدل الانتاج والغذاء في مزرعته، (خضران، وشلبي، ٢٠١٥، ص ٢).

- استهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف على رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين الزراعيين بمحافظة الإسكندرية والبحيرة وشمال سيناء لواقع ومستقبل العمل الارشادي في ظل التغيرات المعاصرة بجمهورية مصر العربية وذلك من خلال الأهداف التالية:
 - ١- التعرف على مدى رضا الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي في مصر، وأسباب عدم رضاهم.
 - ٢- الوقوف على أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على المنظومة الزراعية المصرية.
 - ٣- التعرف على رؤية المبحوثين في كيفية تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي الزراعي.
 - ٤- وضع تصور للتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل جهاز الارشاد الزراعي المصري.
- وقد تم اجراء البحث على عينة عشوائية من الباحثين والعاملين الارشاديين الزراعيين في كل من محافظات الإسكندرية والبحيرة وشمال سيناء حيث بلغت ٤٨ باحثاً و١٠٨ من العاملين الارشاديين الزراعيين باستخدام جداول كرسجي ومورجان وجمعت البيانات باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في عرض وتحليل البيانات وقد أسفر البحث عن النتائج التالية:- ١- تبين ان ٩٣,٣% من الباحثين الارشاديين الزراعيين و٧٦,٩% من العاملين الارشاديين الزراعيين لا يشعرون بالرضا عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي في مصر.

^١معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية.

بين العلم في مراكزه البحثية والزراع في الريف، من خلال التفاعل والتواصل بين الباحث والمرشد والمزارع في منظومة عمل متكامل، يؤثر كل طرف فيها على الطرف الآخر ويتأثر به ويوجهه، وتعمل جميعها للنهوض بالزراعة وتنمية المجتمع الريفي قشطة (٢٠١٢، ص ١٠).

فانقأ أصبح الارشاد الزراعي الحديث يهتم بإتباع الطرق والنهج التشاركية كفرصة لبناء روابط أفضل بين مختلف المشاركين وزيادة تعلم كل واحد منهم من الآخر. فعند تفاعل كل من المرشدين والباحثين في عمل مشترك معاً في نفس فريق العمل، ويتبادلون المعارف والخبرات ويتوصلون الى نوع من الاجماع مع المزارعين حول الاحتياجات الأكثر الحاحاً. فانه نتيجة لذلك تتقارب جميع الاطراف من بعضها، حيث يصبح المزارع أكثر ثقة بأن المهنيين يستطيعون أن يساعدهم، دون أن يفرضوا عليهم الحلول فرضاً بل يستشعرون أنهم أصحاب هذا الحل، (Pretty, 1995, pp 132-135).

فبالرغم من وجود جهاز للإرشاد الزراعي تابع لوزارة الزراعة بجمهورية مصر العربية منذ ١٩٥٣، ومروره بالعديد من المراحل الهيكلية والتبعية، ومروره أيضاً بفترات كثيرة جعلته جهاز دعم قوي للزراعة المصرية، وله دور كبير في تطوير وتحديث الزراعة، وإحداث التنمية الريفية، وعلى الرغم من كونه ممثلاً على كافة المستويات بدءاً من المستوى المركزي بالقاهرة وحتى مستوى القرية فضلاً عن وجود نخبة من الباحثين والعلماء المتخصصين بالإرشاد الزراعي والمنتشرين في كليات الزراعة ومراكز البحوث المختلفة، إلا أننا يجب الاعتراف بعدم تطوير وروتينية الخدمات الإرشادية المقدمة من خلال جهاز الارشاد الزراعي الرسمي/ الحكومي، وانخفاض فاعليتها وكفاءتها وذلك نتيجة للعديد من المشكلات والمعوقات الحادة والمزمنة التي يعاني منها العمل الإرشادي الزراعي المصري، وهو ما انعكس على مستوى استفادة ورضا

فلا يخفى على أحد أن للإرشاد الزراعي دور بالغ الأهمية في إطار التنمية الزراعية المستدامة. ومن الضروري أن تكون مهام ومسئوليات الخدمات الإرشادية ذات قاعدة أوسع، وأن تكون شاملة في محتواها ونطاقها، أي تتعدى نقل التكنولوجيا الزراعية، حيث أصبحت المهام العادية والمتمثلة في نقل ونشر التكنولوجيا الزراعية المناسبة والممارسات الزراعية الجيدة للمزارعين غير كافية، بل ستحتاج مؤسسات الارشاد الزراعي وخدماته والعاملون فيه الى ممارسة دور أكثر مبادرة ومشاركة، وأن يعمل الجميع كوسطاء- معرفة/ معلومات- واطلاق وتسهيل تبادل التفاعلات القائمة على المعرفة الزراعية، ويجب استخدام الادوات والتوجهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتخطيط الاستراتيجي وإدارة الجودة في تطوير أو إعادة هيكلة التنظيم الإرشادي. كما يجب تطوير التفاعلات القائمة والهادفة والمنصفة فيما بين الباحثين والإرشاديين والمنتجين الزراعيين. ولكي يمكن تحسين فاعليتها من حيث التكلفة، فإن هذه الخدمات تحتاج الى استراتيجيات مناسبة تؤيد سياسات ايجابية وواضحة للإرشاد الزراعي وطرق أكثر ابتكاراً لتحديد مشاكل المزارعين واحتياجاتهم بشكل سريع ومباشر، والمساعدة في صياغة ووضع اجندة عمل للبحوث الزراعية على أساس تلك الاحتياجات والمشكلات. أي أن هناك فجوة ملحة لتطوير وتحسين الطرق والادوات الاتصالية، والتقنية، والتشغيلية للتمكن من التخطيط الاستراتيجي لبرامج ارشادية تحل مشكلات فعلية وملحة، وتتفد حسب الطلب، بالإضافة الى ادارة تلك البرامج بشكل كفؤ وتقييمها بشكل علمي، (سوانسن، ١٩٩٧، ص ٧).

أن تحديث الزراعة وتطويرها حتمية تفرضها متطلبات الحياة لتأمين الغذاء والكساء للسكان، وتوفير المواد الخام اللازمة للصناعة، بالإضافة الى إتاحة فرص عمل حقيقية للشباب، ولتحقيق التنمية الريفية المستدامة للزراع، ويعتمد هذا التحديث على العلم وفهمه واستيعابه ونقله وتوصيله الى المستفيدين منه، ومساعدتهم على تطبيقه والتعامل معه بأسلوب صحيح والانتفاع به. ويعد الارشاد الزراعي بمثابة حلقة هامة في الربط الصحيح

والسعودية والسودان والكويت الى وقف استيراد الخضار والفاكهة المصرية لعدم مطابقتها للمواصفات، واحتوائها على نسبة عالية من التلوث بالمبيدات، والذي يعزى أساساً لغياب أو ضعف الدور الإرشادي بمناطق انتاج تلك الحاصلات محل الحظر دمر داش (٢٠١٧).

وعليه فإننا نلاحظ حالياً أن هناك قصوراً في دور المرشد الزراعي في الريف المصري، وضعف قوة العلاقة بين قطاع الإرشاد الزراعي والمعاهد البحثية وإدارة المحطات المركزية بالمحافظات المختلفة. وأن ضعف دور المرشد الزراعي افتقد معه بالتالي المزارع الى المعلومة البحثية التي تساعد في النهوض بحاصلاته الزراعية. وعلى الرغم من هذه الحالة الروتينية للخدمات الإرشادية المقدمة في مصر حالياً إلا أن هناك امكانيات وفرص كامنة يمكن استغلالها في اصلاح وتحديث تلك الخدمات. ولذا فقد رأى الفريق البحثي أهمية اجراء هذا البحث، للوقوف على رؤية الباحثين والعاملين الإرشاديين لواقع ومستقبل العمل الإرشادي في مصر، في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والنهضة التي تسعى مصر الى تحقيقها، وذلك بمحافظة الاسكندرية والبحيرة وشمال سيناء، اذ ربما تساعد النتائج التي يمكن التوصل إليها في توضيح الرؤية لخطورة الوضع الراهن، وتأثيره على الزراعة المصرية عموماً، ولنكتشف عن بعض الأسباب التي أدت الى الوضع الراهن بشكل علمي، ومن وجهة نظر المتخصصين في هذا المجال، ورؤيتهم لخارطة طريق يمكن من خلالها تحسين وتطوير العمل الإرشادي بشكل غير تقليدي، وبحلول تساعد أصحاب القرار بالخروج بمنظومة جديدة يتم من خلالها النهوض بأحد أهم أجهزة تطوير العنصر البشري بالقطاع الزراعي، ألا وهو جهاز الإرشاد الزراعي المصري، كما يمكننا أن نقول "أن مصر تستطيع بالإرشاد الزراعي تحقيق التنمية الزراعية المستدامة".

المزارعين وسكان الريف عنها، فضلاً عن تدني مستوى ثقافتهم فيها، وعزوفهم عن المشاركة في هذه الأنشطة الإرشادية القليلة جداً في غالب الاحيان، (عبد الوهاب، ٢٠١٦، الموقع).

كما يمكن تفسير الوضع الراهن للإرشاد الزراعي، في أن المرشدين الزراعيين يتراوح عددهم- وفقاً لاختلاف المصادر المرجعية- بين ١٥٠٠-٢٠٠٠ مرشداً زراعياً حالياً، بينما عددهم في عام ١٩٩٧م كان ٢٥ ألف مرشد زراعي، وذلك في ظل عدم وجود تعيينات جديدة من خريجي الإرشاد الزراعي نتيجة لوقف التعيينات بالحكومة عموماً منذ ١٩٨٤ تقريباً، هذا بالإضافة إلى تجاوز أعمار العاملين الحاليين ٥٧ عاماً، وهو ما يعني أنه في عام ٢٠٢٢ لن يكون هناك مرشداً زراعياً واحداً من ذوي الخبرة. وفيما يخص ميزانية جهاز الإرشاد الزراعي بلغت في عام ١٩٩٧م ٤٠ مليون جنيه، وقد انخفضت لتصل عام ٢٠١٤م ٨,٥ مليون جنيه، لتبلغ حالياً ٢٢٠ ألف جنيه فقط من المفترض أن يتم توزيعها على الأنشطة الإرشادية لحوالي ٦٥٠٠ قرية، (صحيفة أخبار اليوم الرسمية، ٢٠١٨، ص ١١). فما هو تأثير ذلك على العمل الإرشادي الزراعي بصفة خاصة، وعلى الزراعة المصرية عموماً؟ هذا يعني أنه يفرض أن كل مرشد يشرف على قرية واحدة فإن هناك أكثر من ٤٥٠٠ قرية خالية تماماً من دور المرشد الزراعي، وأنه يفرض أن نطاق اشراف كل مرشد هو ٥٠٠ فدان فإننا نحتاج الى تعيين حوالي ١٦٠٠٠ مرشداً على مستوى الجمهورية خليفة (٢٠١٨، ص ١١).

ويؤكد مقال بصحيفة الوطن على أن عدم توافر مرشدين زراعيين أدى الى حدوث تراجع في انتاج بعض المحاصيل الزراعية أو عدم اخراجها بأجود صورة لها كما كان الحال من قبل، منوهاً الى أن تراجع الإرشاد الزراعي في مصر كان أحد أسباب حدوث أزمات في قطاع الحاصلات الزراعية، حيث كان ولا يزال من أبرز القطاعات التصديرية التي شهدت أزمات حادة طوال فترة زمنية ليست بالقصيرة، خلال السنوات الماضية، عقب صدور قرار من العديد من الدول مثل روسيا واليابان وأمريكا

ووضع الطرق والمعينات الارشادية حالياً، وأخيراً أثر الوضع الراهن على البحث العلمي الزراعي.

رؤية المبحوثين لكيفية تفعيل دور العمل الارشادي الزراعي:

ويقصد بها وجهة نظر الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين وطموحاتهم في الشكل الذي يأملون أن يروا عليه العمل الارشادي في مصر، من خلال خبراتهم في العمل الميداني والبحثي الارشادي، في كيفية تحسين الوضع الحالي للعمل الارشادي في ظل عالم سريع التغير، والثورة المعرفية والمعلوماتية الحالية، وكيفية التغلب على المعوقات التي تحول دون توصيل الخدمة الارشادية في الوقت، والمكان، وبالشكل المناسب لكل المزارعين، والتي تمكنهم من تحسين كفاءتهم الانتاجية، ورفع القيمة الاقتصادية لحاصلاتهم الزراعية.

ولهذا تم طرح مجموعة من الاسئلة المفتوحة على المبحوثين لإبداء رؤيتهم ومقترحاتهم التي تتعلق بكيفية تحسين منظومة الارشاد الزراعي من خلال دور كل من: الدولة في دعم جهاز الارشاد الزراعي، التعاونيات الزراعية، رجال الأعمال والمستثمرين والمصدرين الزراعيين، دور معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية (البحث العلمي الزراعي)، فكرة خصخصة العمل الارشادي، انشاء صناديق خاصة لدعم العمل الارشادي ومصادر تمويلها، وأخيراً الاتصال الارشادي الالكتروني.

منطقة البحث:

وقع اختيار القائمين بإجراء هذا البحث على ثلاث محافظات هي: الاسكندرية حيث يبلغ زمامها الزراعي (١٦٠) ألف فدان واجمالي عدد المرشدين الزراعيين بها (٥٢) مرشداً، ومحافظة البحيرة ومساحتها الزراعية تبلغ (٩٥٤) ألف فدان وعدد المرشدين العاملين بها (١٩٧) مرشداً، ومحافظة شمال سيناء ويبلغ زمامها الزراعي (٤٣٤٨١) ألف فدان، ويعمل في مجال الارشاد الزراعي

الأهداف البحثية

في ضوء ما تم عرضه سابقاً من أبعاد للمشكلة البحثية، وللوصول الى وضع تصور علمي لتطوير العمل الارشادي الزراعي، فإن هذا البحث يستهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ٥- التعرف على مدى رضا الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي في مصر، وأسباب عدم رضاهم.
- ٦- الوقوف على أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على المنظومة الزراعية المصرية.
- ٧- التعرف على رؤية المبحوثين في كيفية تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي الزراعي.
- ٨- وضع تصور للتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل جهاز الارشاد الزراعي المصري.

التعريفات الاجرائية:

رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين الزراعيين لواقع العمل الارشادي:

ويقصد بها في هذا البحث ابصار وتصورات وتوجهات المبحوثين نحو جهاز الارشاد الزراعي، ونظرتهم لما يقدمه من خدمات ارشادية للمزارعين حالياً، وتأثير الوضع الحالي على الزراعة عموماً، والتهديدات التي يواجهها، وتحليل الوضع الراهن، من أجل وضع استراتيجية لتطويره، والتوجه المستقبلي الذي يمكن أن يتقمصه جهاز الارشاد الزراعي خلال المرحلة القادمة، من أجل تحقيق أهدافه المنشودة.

ولتحديد ما سبق تم عرض مجموعة من الأسئلة المفتوحة على المبحوثين لتحديد رضاهم من عدمه عن الوضع الراهن، وأسباب عدم الرضا، وأثر ذلك على كل من: انتاجية وجودة الحاصلات الزراعية، وتصدير الحاصلات الزراعية، وعلى البيئة الزراعية، وبناء البرامج الارشادية، والعلاقة بين الارشاد التطبيقي والبحثي، وعلى دور المرأة الريفية، وأنشطة المجتمع الريفي،

(٢٠١٩)، وقع الاختيار عشوائياً على ثلاث مراكز زراعية هي: مركز دمنهور (٣٠)، ومركز أبو حمص (١٢)، ومركز كفر الدوار (١٢) عاملاً ارشادياً، وفي محافظة شمال سيناء بلغ اجمالي العاملين الإرشاديين بالمحافظة (٨٥) عاملاً ارشادياً وفقاً لبيانات مديرية الزراعة بشمال سيناء (٢٠١٩)، وقع الاختيار عشوائياً على ثلاث مراكز هي: مركز الحسنة (٩)، ومركز رمانة (٢٦)، ومركز نخل (١٠) من العاملين الإرشاديين. وعليه بلغ اجمالي شاملة هذا البحث (١٥١) عاملاً ارشادياً، وبناء عليه فان اجمالي شاملة هذا البحث بلغت (٢١٥) مبحوثاً.

ونظراً لبعض الصعوبات التي واجهت الباحثين خلال عملية جمع البيانات، والتي كان أهمها عدم استجابة بعض المبحوثين للتعامل أو التعاون مع جامعي البيانات لمليء استمارة الاستبيان، وتكرار ارسال الاستمارات للبعض الأخر أكثر من مرة دون امكانية استردادها مرة أخرى، وحصول البعض على أجازات مرضية أو بدون مرتب- خاصة بين العاملين الإرشاديين، في حين لم يستجب سوى ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس من قسم التعليم الزراعي بكلية الزراعة بالإسكندرية، واثنان من شمال سيناء.

وعليه فقد تمثل اجمالي عينة هذا البحث في (١٥٦) مبحوثاً يمثلون (٧٢,٦ %) من اجمالي الشاملة، والتي تم اجراء البحث عليها، موزعة كما يلي: (٤٨) باحثاً ارشادياً يمثلون (٦٤,٩ %) من اجمالي عدد الباحثين المستهدفين موزعين كما يلي (١٦) من الهيئة البحثية بالصبحية، و (٣) من الهيئة البحثية بالنوبارية، و(١) من الهيئة البحثية ببرج العرب، و(٤) من الهيئة البحثية بشمال سيناء (٢) من الهيئة البحثية بمركز البحوث الزراعية و٢ من هيئة التدريس بجامعة شمال سيناء) و(١٢) من الهيئة البحثية ببحوث الصحراء بشمال سيناء، و(٩) من الهيئة البحثية بإيتاي البارود، و(٣) من هيئة التدريس بقسم التعليم الإرشادي الزراعي بالإسكندرية، و(١٠٨) من عدد العاملين

بها (٨٥) مرشداً زراعياً. وذلك لوقوع تلك المحافظات في نطاق عمل الباحثين المشاركين في البحث، كما تعتبر منطقة عمل سابق في مجال الارشاد الزراعي لبعض الباحثين المشاركين، والأهم أن هذه المحافظات تعتبر ذات أهمية زراعية خاصة، باعتبار أن محافظة البحيرة تمثل واحدة من أكبر المساحات الزراعية في مصر وبها مرشدون زراعيون يمثلون خبرة في العمل الإرشادي الزراعي يمكن الاستفادة من رؤيتهم وتحقيق الأهداف البحثية، بينما محافظة شمال سيناء تمثل أهمية استراتيجية باعتبارها أرض المستقبل وترتبط بالأمن القومي المصري. بالإضافة الى أن طبيعة البحث تحتاج لسهولة الاتصال بكل من الباحثين والعاملين الإرشاديين بتلك المحافظات للحصول على أدق البيانات الممكنة، وهذا يتوفر في الفريق البحثي.

الشاملة والعينة:

تحددت شاملة هذا البحث في جميع الباحثين والعاملين الإرشاديين في المحافظات الثلاث المحدد اجراء البحث بها، فكانت أولاً: **شاملة الباحثين تتمثل في:** محافظة الاسكندرية (٢٧) عضو هيئة بحوث بفرع المعهد بالصبحية، (٦) بوحدة بحوث النوبارية، وباحث واحد بوحدة بحوث برج العرب، و(١٥) من أعضاء هيئة التدريس من قسم التعليم الزراعي بالشاطبي بالإسكندرية. وفي محافظة البحيرة (٩) من أعضاء الهيئة البحثية بإيتاي البارود، وفي شمال سيناء (٤) من أعضاء الهيئة البحثية والجامعة، بالإضافة الى (١٢) عضو هيئة بحثية ببحوث الصحراء بشمال سيناء. وعليه بلغ اجمالي عدد الباحثين المستهدفين (٧٤) عضو هيئة بحثية.

ثانياً: وفيما يتعلق بالعاملين الإرشاديين المستهدفين: تحددت شاملة البحث في جميع العاملين الإرشاديين بمحافظة الاسكندرية (٥٢) عاملاً ارشادياً، وفقاً لبيانات مديرية الزراعة بالإسكندرية (٢٠١٩) استهدفوا جميعاً، وفي محافظة البحيرة يبلغ عدد العاملين الإرشاديين بالمحافظة (١٩٧) عاملاً ارشادياً وفقاً لبيانات مديرية الزراعة بمحافظة البحيرة نقلا عن سوكة

الجدول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي ومعامل الانحراف، وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS.

النتائج ومناقشتها

أولاً: مدي رضا الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي في مصر، وأسباب عدم رضاهم:

تحقيقاً لهدف الدراسة الاول تم طرح سؤال مباشر على المبحوثين يتعلق بشعوره بالرضا عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي من عدمه، ويتجمع اجابات المبحوثين، كما هي وارده بالجدول (١) تبين أن ٩٣,٣ % من الباحثين الارشاديين لا يشعرون بالرضا عن الوضع الحالي للإرشاد الزراعي، بينما عبر ٧٦,٩ % من العاملين الارشاديين عن عدم رضاهم أيضاً. وتؤكد تلك النتائج أن غالبية المبحوثين يشعرون بوجود معوقات تحول دون تحقيق الارشاد الزراعي لأهدافه، التي من شأنها أنشئ هذا التنظيم منذ عام ١٩٥٣ في جمهورية مصر العربية.

وتوضح نتائج جدول (١) أن ٨٢,١ % من اجمالي المبحوثين يؤكدون على عدم رضاهم عن الوضع الحالي للإرشاد الزراعي، وكان من المنطقي أن يتم الاستفسار عن الأسباب وراء عدم رضاهم، حيث أن أساس حل أي مشكلة التعرف على أبعادها ومسبباتها،

الارشاديين المستهدفين يمثلون (٧١,٥%) موزعين كما يلي: (٣٦) عامل ارشادي بالإسكندرية، و(٣٥) عامل ارشادي من البحيرة، و(٣٧) عامل ارشادي من شمال سيناء بهذا البحث وهذه النسبة تتفق مع جدول اختيار العينات العشوائية لكرسجي، ومورجان (١٩٧٠).

تجميع وتحليل البيانات:

تم تصميم استمارة استبيان روعي فيها تحقيق الأهداف البحثية، وبعد تجميع بعض الحقائق واستطلاعات الرأي لبعض المتخصصين في الارشاد الزراعي، وطرح بعض التصورات غير التقليدية لتطوير العمل الارشادي في مصر، وبعد اتفاق المحكمين تم عرض سيمينار بكل من فرع المعهد بالصبحية، وعلى الزملاء بالمعهد في ٢٠١٨/١٠/١ بعدها تم اجراء التعديلات والأخذ بما يخدم البحث من الملاحظات التي أبدتها الحاضرون، تم الاستقرار على تصميم الاستمارة بعد اختبارها على عدد من الزملاء الباحثين، وبعض العاملين الارشاديين. وعليه تحتوي الاستمارة على ثلاث أقسام هي: الجزء الأول تعريف ببعض خصائص المبحوثين والتي لها علاقة بالخبرة البحثية والميدانية الارشادية. ثم الجزء الثاني يتعلق بالتعرف على رضا المبحوثين من عدمه عن الوضع الراهن وأسباب عدم الرضا وتأثيره على الزراعة المصرية. أما القسم الثالث تحدد في معرفة رؤية المبحوثين عن كيفية تحسين وتطوير هذا الوضع للوصول الى تفعيل الدور الارشادي الحالي.

هذا وقد تم تجميع البيانات خلال الفترة من ٢٠١٩/١٠/١ الى ٢٠١٩/١١/١٥، بعدها تم تفرغ البيانات بما يتفق مع طبيعة البحث الوصفية، واستخدم في وصف النتائج كل من

جدول ١. توزيع المبحوثين وفقاً لشعورهم بالرضا من عدمه عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الشعور بالرضا	راضي		غير راضي		مجموع
	عدد	%	عدد	%	
الباحثين الارشاديين	٣	٦,٧	٤٥	٩٣,٣	٤٨
العاملين الارشاديين	٢٥	٢٣,١	٨٣	٧٦,٩	١٠٨
المجموع	٢٨	١٧,٩	١٢٨	٨٢,١	١٥٦

باحثين ن=٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

توضح نتائج جدول (٢) أن هناك عشرة معوقات تواجه العمل الإرشادي ذكرها المبحوثين من الباحثين والعاملين الإرشاديين توضح أسباب عدم رضاهم عن الوضع الراهن للعمل الإرشادي، والتي كان أهمها على الترتيب: ضعف الهيكل التنظيمي للإرشاد الزراعي وعدم ملائمته للمتغيرات المعاصرة بنسبة ٩٠,٦% من الباحثين والعاملين الإرشاديين، يليه النقص الشديد في عدد المرشدين وضعف تدريبهم وقلة كفاءتهم وذكره ٧٧,٣% منهم، ثم ضعف الامكانيات المادية المخصصة للأنشطة الإرشادية وأكد عليها ٧٣,٤% من اجمالي المبحوثين، وجاء في الترتيب الاخير من هذه الأسباب النظرة الدونية لوظيفة المرشد الزراعي وعدم تقديره مهنيًا وذكرها ١٠,٢% من العاملين الإرشاديين.

وتؤكد النتائج السابقة أن ما ذكره المبحوثين من أسباب تعتبر جوهر المشكلة وراء عدم قدرة الإرشاد الزراعي على تحقيق أهدافه فالهيكل التنظيمي للإرشاد

أي تشخيص المشكلة من وجهة نظر المعاشين لها، ولذا تم طرح سؤال يتعلق بتحديد المبحوث لأسباب عدم رضاه عن الوضع الراهن.

أسباب عدم رضا الباحثين والعاملين الإرشاديين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي:

أوضحت النتائج البحثية فيما يتعلق بأسباب عدم رضا المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي كما يوضحها جدول (٢)، وهذه الأسباب مرتبة وفقاً لمعدل تكرارها من قبل المبحوثين ممن ذكروا أنهم غير راضين عن الوضع الحالي للإرشاد الزراعي، وأنشطته المقدمة الى المزارعين في مناطق عملهم، ومن خلال خبراتهم الميدانية في العمل الإرشادي، أو من خلال ملاحظاتهم الشخصية والنتائج البحثية، حيث أن جميع المستهدفين في هذا البحث من العاملين الإرشاديين بجهاز الإرشاد الزراعي، أو من الباحثين بمحطات تنتمي لمعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية.

جدول ٢. يوضح توزيع أسباب عدم رضا المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الباحثين والعاملين		العاملين		الباحثين		الاسباب
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٩٠,٦	١١٦	٩٢,٨	٧٧	٨٦,٧	٣٩	ضعف وجود الهيكل التنظيمي الإرشادي وعدم ملائمته للمتغيرات المعاصرة.
٧٧,٣	٩٩	٧٢,٣	٦٦	٧٣,٣	٣٣	النقص الشديد في عدد المرشدين وضعف تدريبهم وكفاءتهم.
٧٣,٤	٩٤	٧١,١	٦٢	٦٦,٧	٣٢	ضعف الامكانيات المادية المخصصة للأنشطة الإرشادية.
٤٧,٧	٦١	٣٩,٨	٣٣	٦٢,٢	٢٨	عدم قدرة الإرشاد الزراعي حالياً عن تحقيق أهدافه ميدانياً.
٢٨,٩	٣٧	٣٠,١	٢٥	٢٦,٧	١٢	عدم ملائمة بيئة العمل الإرشادي لتحقيق نجاحات ملموسة.
٢٨,١	٣٦	٢٠,٥	١٧	٤٢,٢	١٩	غياب البرامج الإرشادية المخططة والمنفذة لحل المشاكل على أرض الواقع.
١٨,٨	٢٤	١٤,٥	١٢	٢٦,٧	١٢	تكليف المرشد بأعمال لا تتفق وطبيعة العمل الإرشادي.
١٨	٢٣	١٢	١٠	٢٨,٩	١٣	عدم الربط بين البحوث الزراعية والعمل الإرشادي.
١٧,٩	٢٣	٢٧,٧	٢٣	-	-	قلة دخل المرشد وضعف الحوافز المقدمة له وغياب فرص الترقى.
١٠,١	١٣	١٥,٧	١٣	-	-	النظرة الدونية لوظيفة المرشد الزراعي وعدم تقديره مهنيًا.

الباحثين ن = ٤٥ العاملين ن = ٨٣ الباحثين والعاملين ن = ١٢٨

بأثر الوضع الراهن على كل من: الزراعة المصرية، تصدير الحاصلات الزراعية، تأثيره على البيئة الزراعية، بناء البرامج الإرشادية، على المرأة الريفية، وأخيراً على أنشطة المجتمع الريفي.

(أ) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على الزراعة المصرية:

توضح نتائج جدول (٣) أن نسبة من أكدوا على أن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي يؤثر سلباً على الزراعة عموماً بلغت نسبتهم ٩٢,٢ % من إجمالي عدد المبحوثين غير الراضين عن الوضع الراهن عن العمل الإرشادي، وكانت أهم تلك التأثيرات ما يلي: انخفاض جودة التقاوي التي يستخدمها المزارع أو يقوم بإكثارها محلياً وذكرها ٧٦,٣ % منهم، ثم انخفاض جودة المحاصيل الزراعية كماً ونوعاً وأكد عليها ٦٦,٩ % من المبحوثين، يليها بطئ معدل تبني المبتكرات الزراعية لنقص عدد المرشدين وذكرها ٥١,٧ % منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الآثار هجرة بعض المزارعين وخاصة الشباب للعمل الزراعي وإشار إليها ٨,٥ % من إجمالي المبحوثين.

الزراعي يعد بمثابة العقل المفكر والمنظم والمحرك للعمل الإرشادي فإذا لم يكن بكامل قدرته ولديه من الامكانيات التي تجعله قادراً على التحرك ضعف باقي الجسد، بينما نقص عدد المرشدين يمنع وصول الخدمات الإرشادية على أرض الواقع، وهذا يتضح من أن حوالي ٤٥٠٠ قرية مصرية محرومة من الخدمات الإرشادية نتيجة نقص عدد المرشدين حالياً، وحتى أن القرى التي بها مرشدين تعاني من نقص الامكانيات المتاحة لدى المرشدين بكل صورها لتنفيذ برامج إرشادية نتيجة لضعف الميزانية المتاحة، وهذا يعني أن هناك حاجة ماسة من متخذي القرار الى تدبر الأمر والاستفادة من نتائج هذه الدراسة للعمل على ازالة أو تقليل تلك الأسباب المؤدية الى تراجع دور الإرشاد الزراعي على أرض الواقع.

ثانياً: أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على المنظومة الزراعية المصرية:

تحقيقاً للهدف البحثي الثاني تم طرح سؤال مركب للمبحوثين غير الراضين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي للوقوف على أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على المنظومة الزراعية عموماً، كي يتم التعرف على وجهات نظر المبحوثين فيما يتعلق

جدول ٣. توزيع الآثار السلبية على الزراعة المصرية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي					
الباحثين والعاملين		العاملين		الباحثين	
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
٩٢,٢	١١٨	٩٢,٨	٧٧	٩١,١	٤١
٧٦,٣	٩٠	٧٥,٣	٥٨	٧٨	٣٢
٦٦,٩	٧٩	٥٧,١	٤٤	٨٥,٣	٣٥
٥١,٧	٦١	٤٢,٩	٣٣	٦٨,٣	٢٨
٤٤,١	٥٢	٣٢,٥	٢٥	٦٥,٩	٢٧
٤٣,٢	٥١	٣٧,٧	٢٩	٥٣,٧	٢٢
٤٢,٤	٥٠	٤٥,٥	٣٥	٣٦,٦	١٥
١٦,١	١٩	٢٤,٧	١٩	-	-
٨,٥	١٠	-	-	٢٤,٤	١٠

باحثين ن=٤١ عاملين ن=٧٧ باحثين وعاملين ن=١١٨

ثانياً: أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على البيئة:

توضح نتائج جدول (٥) أن ٧٨,١ % من اجمالي الباحثين يعتقدون أن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي يؤثر سلباً على بناء البرامج الإرشادية، وكانت أهم تلك الأثار هي: عدم وضوح الأهداف والحاجات الملحة لبناء البرامج نتيجة لنقص عدد المرشدين وذكرها ٧٦% من الباحثين، يليها عدم التحديد الجيد للمستهدفين من البرامج وأكد عليها ٥٨% منهم، ثم عزوف الزراع عن المشاركة في البرامج الإرشادية وأشار إليها ٥٦% منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الأثار مركزية تخطيط البرامج لا تمثل حاجات المزارعين المستهدفين وذكرها ٣٨% من اجمالي الباحثين.

توضح نتائج جدول (٤) أن ٨٩ % من اجمالي الباحثين يعتقدون أن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي يؤثر سلباً على البيئة الزراعية، وكانت أهم تلك الأثار هي: تلوث المنتجات الزراعية بالأسمدة والمبيدات وذكرها ٩١,٢% من الباحثين، يليها تدهور البيئة الزراعية وتلوثها خاصة في الصرف الزراعي والصحي وأكد عليها ٨٨,٦% منهم، ثم سوء استغلال الموارد المائية وتلوثها وألمح بها ٥٦,١% منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الأثار انتشار بعض الأمراض والأفات الزراعية الحيوانية الجديدة وذكرها ٢٩,٨ % من اجمالي الباحثين.

(ب) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على بناء البرامج الإرشادية:

جدول ٤. توزيع الأثار السلبية على البيئة الزراعية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الباحثين		العاملين		الباحثين		أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
٤٠	٨٨,٩	٧٤	٨٩,٢	١١٤	٨٩	(ب) أثره على البيئة: تدهور البيئة الزراعية وتلوثها خاصة في الصرف الزراعي والصحي. تلوث المنتجات الزراعية بالأسمدة والمبيدات. سوء استغلال الموارد المائية وتلوثها. ضعف خصوبة التربة الزراعية وتدهورها وغياب الدورة الزراعية انتشار بعض الأمراض والأفات الزراعية الحيوانية الجديدة.
٣١	٧٧,٥	٧٠	٩٤,٦	١٠١	٨٨,٦	
٢٧	٥٦,٧	٤٧	٦٣,٥	٧٤	٦٤,٩	
٣٠	٧٥	٣٤	٤٥,٩	٦٤	٥٦,١	
٢٠	٥٠	٤٢	٥٦,٨	٦٢	٥٤,٤	
١٧	٤٢,٥	١٧	٢٣	٣٤	٢٩,٨	

باحثين ن=٤٠ عاملين ن=٧٤ باحثين وعاملين ن=١١٤

جدول ٥. توزيع الأثار السلبية على بناء البرامج الإرشادية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الباحثين		العاملين		الباحثين		أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
٣٧	٨٢,٢	٦٣	٧٥,٩	١٠٠	٧٨,١	(ج) على بناء البرامج الإرشادية: عدم وضوح الأهداف والحاجات الملحة لبناء البرامج نتيجة لنقص المرشدين. عدم التحديد الجيد للمستهدفين من البرامج. عزوف الزراع عن المشاركة في البرامج الإرشادية. محدودية البرامج المخططة نتيجة ضعف الميزانية المخصصة. مركزية تخطيط البرامج لا تمثل حاجات المزارعين المستهدفين.
٢٩	٧٨,٤	٤٧	٧٤,٦	٧٦	٧٦	
٢٥	٦٧,٦	٣٣	٥٢,٤	٥٨	٥٨	
١٩	٥١,٤	٣٧	٥٨,٧	٥٦	٥٦	
١٩	٥١,٤	٣٦	٥٧,١	٥٥	٥٥	
١٤	٣٧,٨	٢٤	٣٨,١	٣٨	٣٨	

باحثين ن=٣٧ عاملين ن=٦٣ باحثين وعاملين ن=١٠٠

(د) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على أنشطة المرأة الريفية:

توضح نتائج جدول (٧) أن ٧٠,٣% من إجمالي الباحثين يعتقدون أن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي تأثيراً سلبياً على أنشطة المرأة الريفية، وكانت أهم تلك الآثار هي: انخفاض مهارة أداء المرأة الريفية لبعض العمليات الزراعية وذكرها ٧٧,٨% من الباحثين، يليها انخفاض جودة تصنيع بعض المنتجات الزراعية المحلية وأكد عليها ٦٠% منهم، ثم سوء تخزين وتسويق المنتجات الزراعية بما يقلل من دخل الأسرة وأشار إليها ٥١,١% منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الآثار انخفاض دخل الأسرة نتيجة ضعف البرامج التنموية للمرأة وذكرها ٣٥,٦% من إجمالي الباحثين.

(ج) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على تصدير الحاصلات الزراعية:

توضح نتائج جدول (٦) أن ٧٤,٢% من إجمالي الباحثين يعتقدون أن للوضع الراهن للإرشاد الزراعي تأثيراً سلبياً على تصدير الحاصلات الزراعية، وكانت أهم تلك الآثار هي: انخفاض جودة الحاصلات الزراعية الخاصة بالتصدير وذكرها ٨٥,٣% من الباحثين، يليها تراجع معدل التصدير لارتفاع نسبة التلوث بالأسمدة والمبيدات وأكد عليها ٥٢,٦% منهم، ثم رفض بعض الدول لاستيراد الحاصلات الزراعية المصرية وأشار إليها ٣٧,٩% منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الآثار زيادة معدل استيراد بعض المنتجات الزراعية بالعملة الصعبة وذكرها ٨,٤% من إجمالي الباحثين.

جدول ٦. توزيع الآثار السلبية على تصدير الحاصلات الزراعية المصرية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي					
الباحثين والعاملين		العاملين		الباحثين	
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
٣٣	٧٣,٣	٦٢	٧٤,٧	٣٣	٧٤,٢
٣٠	٩٠,٩	٥١	٨٢,٢	٨١	٨٥,٣
١٤	٤٢,٤	٣٦	٥٨,١	٥٠	٥٢,٦
٢٢	٧٣,٣	١٤	٢٢,٦	٣٦	٣٧,٩
١١	٣٣,٣	٢٥	٤٠,٣	٣٦	٣٧,٩
٨	٢٤,٢	-	-	٨	٨,٤

باحثين ن=٣٣ عاملين ن=٦٢ باحثين وعاملين ن=٩٥

جدول ٧. توزيع الآثار السلبية على أنشطة المرأة الريفية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي					
الباحثين والعاملين		العاملين		الباحثين	
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
٢٧	٦٠	٦٣	٧٥,٩	٩٠	٧٠,٣
٢٥	٩٣	٤٥	٧١,٤	٧٠	٧٧,٨
١٨	٦٦,٧	٣٦	٥٧,١	٥٤	٦٠
١٩	٧٠,٤	٢٧	٤٢,٩	٤٦	٥١,١
١٨	٦٦,٧	١٧	٢٧	٣٥	٣٨,٩
-	-	٣٥	٥٥,٦	٣٥	٣٨,٩
-	-	٣٢	٥٠,٨	٣٢	٣٥,٦

باحثين ن=٢٧ عاملين ن=٦٣ باحثين وعاملين ن=٩٠

(هـ) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على أنشطة المجتمع الريفي:

توضح نتائج جدول (٨) أن ٥٥,٥% من اجمالي المبحوثين يعتقدون أن للوضع الراهن للإرشاد الزراعي تأثيراً سلبياً على أنشطة المجتمع الريفي، وكانت أهم تلك الآثار هي: ضعف دور المنظمات المحلية في دعم المزارعين وذكرها ٦٩% من المبحوثين، يليها قصور برامج تنمية المجتمعات المحلية في دعم الأسر الريفية وأكد عليها ٤٧,٩% منهم، ثم هجرة الشباب من الريف الى الحضر بحثاً عن عمل غير زراعي وأشار إليها ٤٢,٣% منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الآثار فقدان الاحساس بأهمية الزراعة كمهنة وذكرها ١٥,٥% من اجمالي المبحوثين.

توضح النتائج السابقة أن هناك قصور واضح في أنشطة الإرشاد الزراعي، وأن هذا القصور قد أثر سلباً على العديد من المجالات المرتبطة بمنظومة الزراعة المصرية، فغياب المرشد

جدول ٨. توزيع الآثار السلبية على أنشطة المجتمع الريفي الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الباحثين والعاملين		العاملين		الباحثين		أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٥٥,٥	٧١	٦٠,٢	٥٠	٤٦,٧	٢١	(و) أثره على أنشطة المجتمع الريفي:
٦٩	٤٩	٦٢	٣١	٨٥,٧	١٨	ضعف دور المنظمات المحلية في دعم المزارعين.
٤٧,٩	٣٤	٣٦	١٨	٧٦,٢	١٦	قصور برامج تنمية المجتمعات المحلية في دعم الأسر الريفية.
٤٢,٣	٣٠	٣٢	١٦	٦٦,٧	١٤	هجرة الشباب من الريف الى الحضر بحثاً عن عمل غير زراعي.
٣٣,٨	٢٤	٢٦	١٣	٥٢,٤	١١	غياب التصنيع البيئي بالمنتجات المحلية الريفية.
٢٥,٤	١٨	٣٦	١٨	-	-	قلة عدد القادة المشاركين في الأنشطة المحلية.
١٥,٥	١١	٢٢	١١	-	-	فقدان الاحساس بأهمية الزراعة كمهنة.

باحثين ن=٢١ عاملين ن=٥٠ باحثين وعاملين ن=٧١

الزراعي في أغلب القرى، وضعف بل وشح الميزانية المخصصة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الإرشادية، بشكل يحول دون تنفيذ أغلبها، بل توضح النتائج تأثر حاصلات التصدير وتراجع بعض الدول عن استيرادها، يعد بمثابة خسارة للدخل القومي المصري، بل وعدم قدرة منافسة المزارع المصري للمزارع الاوروبي، من حيث الجودة والتكلفة. كل هذا يعد بمثابة اشارة لخطورة الوضع الراهن على الانتاج الزراعي، بل ويشار الى مزيد من التراجع خاصة فيما يتعلق بالمرشدين الذين سوف يحاولون الى التقاعد حيث ستزداد الفجوة الحالية، الأمر الذي يستلزم من الجميع ممن يهتمون بالشأن الإرشادي الزراعي الى سرعة التحرك نحو النهوض بهذا الجهاز الذي يعد الوحيد بوزارة الزراعة القادر على التعامل مع المزارع بشكل مباشر، وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

جدارته الانتاجية من خلال العملية التعليمية التي يقدمها له المرشد الزراعي.

ووفقاً لما حددته الأهداف البحثية للوقوف على رؤية المبحوثين لما يمكن أن تقدمه الجهات المختلفة المعنية بالقطاع الزراعي لتحسين العمل الارشادي أظهرت النتائج البحثية ما يلي:

أولاً: دور الدولة في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي:

توضح النتائج البحثية الواردة في جدول (٩) ما أعرب عنه المبحوثين بما يمكن أن تساهم به الدولة لتحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي حيث جاء دور الدولة في الترتيب الأول بنسبة ٨٥,٣% من اجمالي المبحوثين،

ثالثاً: رؤية المبحوثين في كيفية تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي الزراعي من وجهة نظرهم:

تحقيقاً للهدف البحثي الثالث، ومن خلال مجموعة الأسئلة التي تم وضعها للتعرف على رؤية المبحوثين جميعاً الراضين منهم وغير الراضين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي حول كيفية تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي، وتفعيل دور المرشد الزراعي، من أجل تحقيق النهضة الزراعية التي يمكن أن تتحقق لو أحسن استغلال الامكانيات المتاحة في القطاع الزراعي، سواء كانت امكانيات تتمثل في الموارد الزراعية المتاحة، وكيفية استغلالها وتحقيق أعلى درجة من الجدارة الانتاجية منها، أو الامكانيات البشرية المتمثلة في المزارع المصري بتاريخه العريق في العمل الزراعي، وخبرته الزراعية منذ زمن بعيد، ولا يفتقره سوى التتوير والتوجيه لكيفية استغلال ما لديه من عناصر الانتاج بأحسن صورة، وتفجير طاقاته لرفع

جدول ٩. توزيع مقترحات الباحثين والعاملين الارشاديين لدور الدولة في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الباحثين والعاملين		العاملين		الباحثين		المقترحات
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
١٣٣	٨٥,٣	٩٢	٨٥,٢	٤١	٨٥,٤	أولاً: دور الدولة:
١١١	٨٣,٥	٧٩	٨٥,٩	٣٢	٧٨	سد العجز في أعداد المرشدين الزراعيين واستثانتهم في التعيين وتدريبهم بشكل جيد ومستمر.
١٠٩	٨٢	٧٨	٨٤,٨	٣١	٧٥,٦	اعادة هيكلة جهاز الارشاد الزراعي لمواكبة التغيرات الجارية والتنسيق والربط مع الجهات الداعمة للعمل الارشادي.
٩٧	٧٢,٩	٦٤	٦٩,٦	٣٣	٨٠,٥	تخصيص ميزانية كافية ومنفصلة لدعم وتغطية الأنشطة الارشادية، وتحسين دخول المرشدين.
٦٤	٤٨,١	٤٣	٤٦,٧	٢١	٥١,٣	اعداد برامج تدريبية وتحولية للعاملين الزراعيين بالوزارة لسد العجز في المرشدين الزراعيين.
٥٨	٤٣,٦	٣٩	٤٢,٤	١٩	٤٦,٣	تفعيل العلاقة بين البحوث والارشاد والجامعة بشكل منظمي لتفعيل العمل الارشادي الميداني.
٥٨	٤٣,٦	٥٨	٦٣	-	-	توفير بيئة عمل مناسبة لتفجير طاقات المرشدين الزراعيين مع التقييم المستمر لهم.
٤٩	٣٦,٨	٣٥	٣٨	١٤	٣٤,١	تصميم نظام عمل لتطبيق نتائج البحوث لتحسين الانتاج الزراعي.
٣١	٢٣,٣	-	-	٣١	٧٥,٦	أن تكون هناك جهة واحدة فقط لإدارة العمل الارشادي في مصر بدلاً من تعدد الجهات الادارية وتضارب القرارات.
١٣	٩,٨	-	-	١٣	٣١,٧	تطوير التعليم الارشادي الجامعي وتكليف الخريجين بالعمل الميداني الارشادي وتعيين أفضلهم.

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن= ١٠٨ باحثين وعاملين ن= ١٥٦

بصورة دورية، على أن تتضمن هذه السياسات غايات الإرشاد الزراعي، والمؤسسات المسؤولة والتي يمكن أن تدعمه، والأشخاص المسؤولين فيه، والجمهور المستهدف من الخدمة الإرشادية، والمجالات الواسعة التي يجب معالجتها من خلال البرامج الإرشادية، وكل ذلك تأكيداً من قبل منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O) على أهمية الإرشاد الزراعي في التنمية الزراعية، وعلى الحاجة الى وجود سياسة للإرشاد الزراعي واضحة ومحددة ومطبقة رسمياً، (Swanson.1990, p.11).

ثانياً: دور البحوث الزراعية - معهد بحوث الإرشاد والتنمية الريفية - في تحسين الإرشاد الزراعي:

جاء في الترتيب الثاني على الترتيب دور البحوث الزراعية وبصفة خاصة معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية كما يوضحها جدول (١٠)، فقد ذكره ٧٦,٩% من اجمالي المبحوثين. وعن أهم ادواره ما يلي: دمج عمل المرشدين الزراعيين مع الأخصائيين والباحثين الإرشاديين في أنشطة إرشادية مشتركة ذكرها ٧٠% من المبحوثين.

وكانت أهم مقترحاتهم ما يلي: سد العجز في أعداد المرشدين الزراعيين واستثنائهم في التعيين وتدريبهم بشكل جيد ومستمر وذكرها ٨٣,٥% من المبحوثين. ثم إعادة هيكلة جهاز الإرشاد الزراعي لمواكبة التغيرات الجارية والتنسيق والربط مع الجهات الداعمة للعمل الإرشادي وذكرها ٨٢% منهم. وجاء في الترتيب الثالث منها تخصيص ميزانية كافية ومنفصلة لدعم وتغطية الأنشطة الإرشادية، وتحسين دخول المرشدين الزراعيين وأكد عليها ٧٢,٩% منهم. وجاء في آخر مقترح لهم ضرورة تطوير التعليم الجامعي بأقسام الإرشاد الزراعي بجامعة مصر لمواكبة الفكر الجديد للعمل الإرشادي واكساب الخريجين مهارات تتفق مع الوسائط الاتصالية العصرية ولسرعة الانجاز وذكرها ٩,٨% من اجمالي المبحوثين من الباحثين والعاملين الإرشاديين.

توضح نتائج الجدول السابق أن هناك أدوار ومهام أساسية يجب أن يقدم عليها أصحاب القرار من المسؤولين من أجل تحسين الوضع الراهن للعمل الإرشادي المصري، وهنا يمكننا أن نذكر ما أكدت عليه منظمة الاغذية والزراعة (F.A.O) والتي تدعمها تلك النتائج، حيث أوصت بضرورة قيام الحكومات بتطوير سياسات الإرشاد الزراعي فيها ومراجعة تلك السياسات

جدول ١٠. توزيع مقترحات المبحوثين لدور البحوث الزراعية في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الباحثين والعاملين		العاملين		الباحثين		المقترحات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٧٦,٩	١٢٠	٧٥,٩	٨٢	٧٩,٢	٣٨	ثانياً: دور معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية:
٧٠	٨٤	٧١,٩	٥٩	٦٥,٨	٢٥	دمج عمل المرشدين مع الأخصائيين والباحثين الإرشاديين في أنشطة إرشادية مشتركة.
٦٤,٢	٧٧	٦٨,٣	٥٦	٥٥,٣	٢١	تصميم البرامج الإرشادية لنتائج البحوث بشكل علمي، وتحديد الاهداف والمستهدفين بدقة، وتطبيقها من خلال المرشدين، وتقييم نتائجها أولاً بأول.
٥٥	٦٦	٤٧,٦	٣٩	٧١,١	٢٧	وجود روابط عمل مشترك مع جهاز الإرشاد الزراعي لتحديد المشكلات الملحة ودراستها ووضع الحلول لها بمساعدة المعاهد المتخصصة، واعداد البرامج المناسبة لتطبيقها من قبل الإرشاد الزراعي.
٥٢,٥	٦٣	٥٤,٩	٤٥	٤٧,٤	١٨	تدريب تحويلي للعاملين بالوزارة ورفع قدراتهم للعمل الإرشادي واعداد القادة الريفيين بتدريبهم لسد العجز في أعداد المرشدين.
٢٠	٢٤	٢٩,٣	٢٤	-	-	تقييم الأنشطة الإرشادية ونتائج التدريب أولاً بأول.

باحثين ن = ٤٨ عاملين ن = ١٠٨ باحثين وعاملين ن = ١٥٦

كامل الاندماج في إطار منظمي وليس تعاون عند الطلب، الأمر الذي سيؤدي الى أن التوصيات التقنية التي سوف تصدر عن هذا التعاون سوف تحظى بكامل ثقة الباحثين والعاملين الإرشاديين والمزارعين، وتسرع من احتمالية تبنيها من قبل المزارعين عند نشرها من قبل المرشدين الزراعيين. **ثالثاً: دور التعاونيات في دعم وتحسين الوضع الراهن للعمل الإرشادي:**

أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول (١١) أن المبحوثين يرون أن التعاونيات الزراعية يمكن أن تقوم بدور فعال في دعم وتحسين الوضع الراهن للعمل الإرشادي بالقرى، فقد جاء ترتيبها ثالثاً بنسبة تصل الى ٧٥,٦% من إجمالي عدد الباحثين والعاملين الإرشاديين المستهدفين من هذا البحث، وكانت أهم الأدوار التي ذكروها ويمكن أن تقوم بها الجمعيات التعاونية الزراعية دعماً للعمل الإرشادي ما يلي: دمج التعاونيات في العمل الإرشادي لدعم أنشطة المرشد الزراعي بالقرى وذكرها ٧٢% من المبحوثين، يليها تفعيل دور التعاونيات في توفير مستلزمات الإنتاج لتنفيذ توصيات المرشد الزراعي وتطبيق التقنيات الحديثة بنسبة ٧٠,٣% منهم،

يليه تصميم برامج إرشادية جيدة نابغة من نتائج البحوث العلمية، وتحديد الأهداف والمستهدفين بدقة، وتطبيقها من خلال المرشد الزراعي، مع تقييم النتائج أولاً بأول وأكد عليها ٦٤,٢% منهم. وجاء ثالث تلك المقترحات تحديد المشكلات الملحة ودراستها ووضع الحلول لها بمساعدة المعاهد المتخصصة، واعداد البرامج المناسبة لحلها من قبل جهاز الإرشاد الزراعي وذكرها ٥٥% منهم. وجاء في الترتيب الأخير لتلك المقترحات تقييم الأنشطة الإرشادية ونتائج التدريب أولاً بأول وذكرها ٢٠% من إجمالي المبحوثين.

تؤكد نتائج الجدول السابق أهمية دمج العمل الإرشادي مع البحوث الزراعية والهيئات المعاونة عموماً، ومعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية خصوصاً لدعم المرشد الزراعي ميدانياً، وهذا يتفق مع - ونتفق نحن معه ونعتبره تشخيص وحل للوضع الراهن - ما ذكره Swanson (١٩٩٣) من أن عدم وجود علاقة عمل وثيقة بين منظمات البحوث الزراعية والإرشاد الزراعي، وفئات المزارعين والمنظمات الزراعية المختلفة تعتبر مشكلة تؤثر سلباً على العمل الإرشادي، بل وتحول العلاقة الى صراع على الموارد المتاحة، وبدلاً من التكامل يصبح الأمر تصارع على الحصول على تلك الموارد والتي تكون في الغالب محدودة. ولذا نؤكد على ضرورة وجود نظام بحوث - إرشاد

جدول ١١. توزيع مقترحات المبحوثين لدور التعاونيات الزراعية في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات		الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
٣٧	٧٧	٨١	٧٥	١١٨	٧٥,٦		
٢٩	٧٨,٤	٥٦	٦٩,١	٨٥	٧٢		
٢٨	٧٥,٧	٥٥	٦٧,٩	٨٣	٧٠,٣		
٢٤	٦٤,٩	٤٠	٤٩,٤	٦٤	٥٤,٢		
١٩	٥١,٤	٤٥	٥٥,٦	٦٤	٥٤,٢		

باحثين ن=٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعاملين ن=١٥٦

رابعاً: دور رجال الاعمال والمستثمرين في المجالات الزراعية:

توضح نتائج جدول (١٢) أن ٧٢,٤% من اجمالي الباحثين يرون أنه يجب أن يكون لرجال الأعمال والمستثمرين في القطاع الزراعي والمصدرين منهم دور في تحسين الوضع الراهن للعمل الإرشادي، وذلك من منطلق أن أي تنمية زراعية، ونهوض في الانتاج الزراعي كماً ونوعية سيعود عليهم بفوائد عديدة، وبمزيد من الاستثمارات، وفتح آفاق تصديرية وتصنيعية أكبر، بالإضافة الى مسؤوليتهم الوطنية تجاه دعم الاقتصاد المصري. ولذا تحددت رؤية الباحثين فيما يمكن أن يساهم به رجال الاعمال والمستثمرين فيما يلي: تقديم الدعم المادي للعمل الإرشادي في مقابل استفادتهم من رفع جودة الحاصلات الزراعية محلياً وتصديرياً بنسبة ٩٠,٣% ممن يرون أن هناك دور لرجال الأعمال. يليها دعم برامج تعيين وتدريب وتأهيل المرشدين الزراعيين للعمل الإرشادي خاصة بمناطق التصدير وذكورها ٧٢,٦% منهم.

ثم توجيه جزء من أرباح التعاونيات لدعم الارشاد الزراعي ولتعيين مرشدين زراعيين تحت اشراف فني من جهاز الارشاد الزراعي بنسبة ٥٤,٢% منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك المقترحات دعم التسويق التعاوني وعمل مشاريع انتاجية زراعية لتحسين دخل المزارع وفتح فرص عمل للشباب بالقرى بنسبة ٥٤,٢% من جملة الباحثين.

وتشير نتائج الجدول السابق الى رؤية الباحثين لإمكانية الاستفادة من امكانيات التعاونيات الزراعية في دعم العمل الإرشادي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال وجود الية لربط أنشطة الارشاد الزراعي بالتعاونيات، وخاصة فيما يتعلق بتوفير مستلزمات تطبيق التوصيات الفنية الإرشادية، أو اعداد مقار تلاثم المرشدين الزراعيين بالقرى، والاستفادة من امكانات المرشد في تدريب المزارعين وأسرههم والترويج للمشاريع الصغيرة والبيئية لرفع الجودة الانتاجية للحاصلات الزراعية، أو دفع المزارعين في تكوين روابط انتاجية وتسويقية تعاونية، وعودة القرية الى سابق عهدها منتجة وليست مستهلكة.

جدول ١٢. توزيع مقترحات الباحثين لدور رجال الأعمال والمستثمرين في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات		الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
٣٤	٧٠,٨	٧٩	٧٣,١	١١٣	٧٢,٤	٣٤	٧٢,٤
٣٠	٨٨,٢	٧٢	٩١,١	١٠٢	٩٠,٣	٣٠	٩٠,٣
٢٣	٦٧,٦	٥٩	٧٤,٧	٨٢	٧٢,٦	٢٣	٧٢,٦
١٩	٥٥,٩	٣٦	٤٥,٦	٥٥	٤٨,٧	١٩	٤٨,٧
-	-	٤٩	٦٢	٤٩	٤٣,٤	-	٤٣,٤
٨	٢٣,٥	٣٥	٤٤,٣	٤٣	٣٨	٨	٣٨
١٨	٥٢,٩	١٧	٢١,٥	٣٥	٣١	١٨	٣١

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن= ١٠٨ باحثين وعاملين ن= ١٥٦

خامساً: دور الاتصال الإرشادي الإلكتروني في دعم وتحسين العمل الإرشادي:

توضح نتائج جدول (١٣) رؤية ٥٨,٣% من الباحثين لتحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي من خلال الاستفادة من الوسائط الإلكترونية الحديثة لوسائل الاتصال المتاحة، سواء من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة المحمول الذكية كما يلي: تدريب الشباب لتشغيل المواقع الإرشادية بالقرى ونقل التوصيات الى المزارعين وذكرها من ٧٦,٩% من الباحثين والعاملين الإرشاديين. يليها تشغيل ودعم المراكز الإرشادية لتقوم بدور الوسيط الإرشادي للمزارعين بنسبة ٧٠,٣% منهم. ثم تفعيل الرسائل الإرشادية على الهواتف الذكية لدى المزارعين ودعمهم بالتابلت ٥٧,١%. وجاء في الترتيب الأخير لتلك المقترحات اعادة تنشيط الفيكون والرادكون والاستفادة من البنية الأساسية فيها بنسبة ١٥,٤% من اجمالي الباحثين اللذين يرون أن الاتصال الإلكتروني يمكن أن يساهم في تحسين الوضع الراهن للعمل الإرشادي.

وجاء ثالث هذه المقترحات دعم برامج تعيين وتدريب وتأهيل المرشدين الزراعيين للعمل الإرشادي خاصة بمناطق التصدير وأكد عليها ٤٨,٧% منهم. وجاء في الترتيب الأخير لتلك المقترحات تقديم الدعم اللازم لإعداد برامج تعليمية إرشادية عموماً ولمزارعي الحاصلات التصديرية خاصة وأقترحها ٣١% من اجمالي الباحثين.

توضح النتائج السابقة أن رجال الاعمال والمستثمرين يمكن أن يكونوا بمثابة داعمين للعمل الإرشادي، ويمنحوه قبلة الحياة، حيث هناك مجال لا يستهان به للاستفادة من مهارات رجال الأعمال الادارية، وكفاءتهم في تدوير وادارة رأس المال المادي والبشري، وسعيهم الدؤوب لتحقيق الربح، وبتشجيعهم للدخول كداعمين للعمل الإرشادي سيكون بمثابة قوة دافعة لتدوير دولاب العمل الإرشادي لتحقيق نجاحات ملموسة، وأن لديهم من الامكانيات التي تؤهلهم لسرعة الوصول والاقناع وتحقيق الأهداف المشتركة. ويجب أن تسعى ادارة الارشاد الزراعي في مصر على تكوين روابط مع منظمات رجال الاعمال والمصدرين ليس لمجرد تمويل العمل الإرشادي فقط، ولكن من خلال (أجندة عمل) تتحقق من خلالها الفائدة المشتركة للطرفين.

جدول ١٣. توزيع مقترحات الباحثين لدور الاتصال الإرشادي الإلكتروني في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات		الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
٣٦	٧٥	٥٥	٥٠,٩	٩١	٥٨,٣	٣٦	٥٨,٣
٣٠	٨٣,٣	٤٠	٧٢,٧	٧٠	٧٦,٩	٣٠	٧٦,٩
٢٥	٦٩,٤	٣٩	٧٠,٩	٦٤	٧٠,٣	٢٥	٧٠,٣
١٦	٤٤,٤	٣٦	٦٥,٥	٥٢	٥٧,١	١٦	٥٧,١
٨	٢٢,٢	١٩	٣٤,٥	٢٧	٢٩,٧	٨	٢٩,٧
-	-	١٥	٢٧,٣	١٥	١٦,٥	-	١٦,٥
١٤	٣٨,٩	-	-	١٤	١٥,٤	١٤	١٥,٤

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن= ١٠٨ باحثين وعاملين ن= ١٥٦

وتعيين مرشدين زراعيين بعيداً عن ميزانية الدولة، على أن تكون تلك الصناديق تحت اشراف مؤسسي ومحاسبي، لحسن توجيه محتواها نحو دعم الارشاد الزراعي وتفعيل دوره في الريف المصري، على أن يكون تمويل تلك الصناديق من المصادر التي أقترحها المبحوثين كما يلي: دعم رجال الأعمال والمستثمرين في القطاع الزراعي لهذا الصندوق ذكرها ٨٥,١% من اجمالي المبحوثين. يليها توجيه جزء من أرباح التعاونيات وبنوك الائتمان الزراعي تخصص لدعم الصندوق لتعيين مرشدين زراعيين وتفعيل أنشطة الارشاد الاخرى بنسبة ٧١,٣% منهم. ثم تخصيص رسوم على تصدير الحاصلات الزراعية توجه لدعم جهاز الارشاد الزراعي وأكد عليها ٥٦,٣% من المبحوثين. وجاء في الترتيب الأخير من مقترحاتهم فرض رسوم على مستلزمات الانتاج الزراعي توجه لدعم العمل الارشادي وذكرها ٢٤,١% من اجمالي المبحوثين اللذين اقترحوا أهمية انشاء الصناديق لدعم العمل الارشادي.

وتوضح نتائج الجدول السابق أن هناك اجراءات يجب أت تتخذ من متخذي القرار في المجال الارشادي لتحقيق الاستفادة من ثورة الاتصالات الحديثة، والتي أصبحت تتغلب على البعد المكاني وتوفرها في الوقت المناسب لنقل التقنيات الحديثة، وفعاليتها من حيث التكاليف، وموثوقيتها، وقابليتها للاستخدام المتكرر، وتغطيتها الكاملة لموضوعها. حيث تساعد في تحسين صنع القرارات. كما يمكن أن تكون وثيقة الصلة أيضاً إذا أعادت التأكيد على قرار سابق. كما أنها تتسم بحدائثة المعلومات المقدمة للمستخدم، وحدائثة البيانات حيث أن الفارق الزمني بين وقوع الحدث في الميدان، وبين وقت عرضه وإيجاد رد الفعل عليه يعتبر قصير جداً وكأنه نظام بث مباشر بين المزارع ورجل الاتصال في الجانب الأخر، (Ramacsh, 1987).

سادساً: انشاء صناديق خاصة لدعم العمل الارشادي الزراعي في مصر:

توضح النتائج البحثية الواردة في جدول (١٤) أن ٥٥,٨% من الباحثين والعاملين الإرشاديين المبحوثين يرون ضرورة انشاء صناديق خاصة توجه حصيلتها لدعم أنشطة العمل الارشادي،

جدول ١٤. توزيع مقترحات المبحوثين لمصادر تمويل الصناديق الخاصة لتحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الباحثين والعاملين		العاملين		الباحثين		المقترحات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٥٥,٨	٨٧	٥١,٨	٥٦	٦٤,٦	٣١	سادساً: انشاء صناديق خاصة لدعم الارشاد الزراعي: دعم رجال الأعمال والمستثمرين في القطاع الزراعي لهذا الصندوق. توجيه جزء من أرباح التعاونيات وبنوك الائتمان الزراعي تخصص لدعم الصندوق لتعيين مرشدين زراعيين وأنشطة الارشاد الاخرى.
٨٥,١	٧٤	٨٣,٩	٤٧	٨٧,١	٢٧	تخصيص رسوم على تصدير الحاصلات الزراعية توجه لدعم جهاز الارشاد الزراعي.
٧١,٣	٦٢	٧٦,٨	٤٣	٦١,٣	١٩	توجيه المنح الخارجية لتمويل صناديق دعم الارشاد الزراعي.
٥٦,٣	٤٩	٣٧,٥	٢١	٩٠,٣	٢٨	اصدار طابع خاص بالإرشاد الزراعي على أنشطة فروع نقابة الزراعيين.
٣٣,٣	٢٩	٥١,٨	٢٩	-	-	فرض رسوم على مستلزمات الانتاج الزراعي توجه لدعم العمل الارشادي.
٢٥,٣	٢٢	٢٣,٢	١٣	٢٩	٩	
٢٤,١	٢١	-	-	٦٧,٧	٢١	

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن= ١٠٨ باحثين وعاملين ن= ١٥٦

يلي: انشاء كيان مستقل مدعم فنياً ومالياً لتقديم خدمة ارشادية خاصة ومتميزة بجانب الارشاد المجاني وذكرها ٥٩,٥% منهم. يليها اعداد كوادرن فنية مدربة جيداً ارشادياً ومتميزة علمياً واتصالياً لتقديم خدمات ارشادية فنية زراعية وأكد عليها ٥٠% من المبحوثين، كما ذكر ٤٧,٦% أن تتولى التعاونيات تعيين مرشدين تابعين ادارياً لها وفنياً لجهاز الارشاد الزراعي لتقديم خدمات ارشادية متميزة. وكانت آخر تلك المقترحات تقديم بعض الخدمات الارشادية الفنية بأجر رمزي من خلال استشاريين فنيين مدربين جيداً وذكرها ٤٠,٥% من اجمالي المبحوثين المؤيدين لخصخصة العمل الارشادي.

وتوضح نتائج الجدول السابق رؤية المبحوثين نحو خصخصة العمل الارشادي، ونظراً لحساسية موضوع الخصخصة، والتجارب السابقة عن الخصخصة عموماً يشعر الكثير بالتخوف من خصخصة الارشاد الزراعي، واحتكار القائمين عليه وتوجيهه نحو تحقيق مكاسب خاصة، بعيدة عن اهداف وفلسفة العمل الارشادي، أو أن يكون المزارع هو الضحية في هذه المنظومة،

وتوضح نتائج الجدول السابق أن المبحوثين يرون أن الدعم المادي للعمل الارشادي أمر ضروري، ويمكن التغلب على عجز الميزانية المخصصة له من قبل الدولة، بأفكار خارج الصندوق، ودون أدنى تكلفة لخزانة الدولة، للحفاظ على الدور التنموي للعمل الارشادي، من خلال استصدار قانون يسمح بعمل صناديق خاصة تمول من المصادر المختلفة كما سبق ذكرها، توجه متحصلاتها الى تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي، وتعيين مرشدين أكفاء بمرتبات وحوافز لا تكلف ميزانية الدولة أية أعباء اضافية، وهذا باعتبار أن المرشد الزراعي لا يمكن الاستغناء عنه، باعتباره وكيلاً للتغيير، وبمثابة حلقة وصل أساسية للتنمية الزراعية المستدامة، وفقدانه سوف يؤثر سلباً على الزراعة المصرية مستقبلاً.

سابعاً: خصخصة العمل الارشادي:

وللوقوف على رأي المبحوثين من الباحثين والعاملين الارشاديين حول رؤيتهم لخصخصة العمل الارشادي، كما يوضحها جدول (١٥) أعرب ٢٦,٩% منهم عن اعتقادهم أن خصخصة العمل الارشادي تعتبر أحد الحلول لتحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي، وكانت رؤيتهم لكيفية تحقيق ذلك كما

جدول ١٥. توزيع مقترحات المبحوثين لخصخصة العمل الارشادي لتحسين الوضع الراهن

المقترحات	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
سابعاً: خصخصة العمل الارشادي:	١٦	٣٣,٣	٢٦	٢٤	٤٢	٢٦,٩
انشاء كيان مستقل مدعم فنياً ومالياً لتقديم خدمة ارشادية خاصة ومتميزة بجانب الارشاد المجاني.	١٥	٩٣,٦	١٠	٣٨,٥	٢٥	٥٩,٥
اعداد كوادرن فنية مدربة جيداً ارشادياً ومتميزة علمياً واتصالياً لتقديم خدمات ارشادية فنية زراعية.	١٠	٦٢,٥	١١	٤٢,٣	٢١	٥٠
تتولى التعاونيات تعيين مرشدين تابعين ادارياً لها وفنياً لجهاز الارشاد الزراعي لتقديم خدمات ارشادية متميزة.	١١	٦٨,٨	٩	٣٤,٦	٢٠	٤٧,٦
تقديم بعض الخدمات الارشادية الفنية بأجر رمزي من خلال استشاريين فنيين مدربين جيداً.	٩	٥٦,٣	٨	٣٠,٨	١٧	٤٠,٥

باحثين ن=٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعاملين ن=١٥٦

- ولكننا نرى أن الخصخصة ليست بالضرورة نقل الملكية كاملة الى الجهة التي تتولى أمر الإرشاد الزراعي، بل يمكن أن تكون شراكة بين الدولة ممثلة في وزارة الزراعة، والجهة التي سوف تقوم بالتمويل والدعم اللوجستي للأنشطة الإرشادية. وهذا يتفق مع ما قامت به هولندا عام ١٩٩٠ بخصخصة نصف خدماتها الإرشادية العامة من خلال نقل أفراد الإرشاد الميدانيين - مع دعم مالي أولي من الحكومة - الى اتحادات المزارعين، مع ابقاء العنصر المسؤول عن الربط بين البحوث والخدمات الإرشادية المخصصة من نظام الإرشاد الزراعي. واعداد وتنفيذ السياسات والمهام التنظيمية تحت مظلة وزارة الزراعة، (le GOUIS,1991,P40). وعليه قد أصبحت الخدمات الإرشادية المقدمة للمزارعين تحكم من مجلس تتمتع فيه منظمات المزارعين والحكومة بتمثيل متساو، (Proost&) (Roling, 1991,p 73).

- يمكن الاقتراح أن تكون التعاونيات هي الطرف المشارك لوزارة الزراعة في تقديم الدعم للعمل الإرشادي، أو اتحادات مصدري الحاصلات الزراعية، أو اتحادات المستثمرين في القطاع الزراعي باعتبارهم جهات مستفيدة من أنشطة العمل الإرشادي ليس بشكل مباشر ولكن من نتائج ما يقدمه الإرشاد الزراعي من الأثار التعليمية، أو نقل التقنية، أو من خلال مباشرة المرشد الزراعي لتطبيق التوصيات الفنية المثلى مع المزارعين بما يؤدي لارتفاع جودة انتاجية المحاصيل الزراعية كماً ونوعاً، وبما يسمح بتسويقها محلياً بشكل أفضل، أو تصديرها الى الخارج بعوائد اقتصادية أعلى لكل من المصدرين، والمنتجين، والدولة، الأمر الذي سوف يدفع بالاقتصاد المصري الى النمو السريع.

التوصيات

- انطلاقاً مما أسفرت اليه النتائج البحثية يرى الفريق البحثي المشارك في هذا البحث أنه يمكن تحسين الوضع الراهن للعمل الإرشادي من خلال ما يلي:

- ١- أن تقوم الجهات المعنية بالعمل الإرشادي بتشكيل لجنة من خبراء الإرشاد الزراعي تتولى هذه اللجنة خلال فترة زمنية محددة (٣شهور مثلاً) بوضع تصور كامل لتطوير وتحديث الهيكل التنظيمي للإرشاد الزراعي، وتحديد مهام كل فئة داخل التنظيم - بمعنى اعداد توصيف جيد للمهام والوظائف لكل الفئات داخل التنظيم ووضع توصيف دقيق لمهام المرشد الزراعي - وكذلك كيفية الربط بين جهاز الإرشاد الزراعي والتنظيمات الداعمة له.
- ٢- ضرورة ايجاد صيغة قانونية من خلال الدولة باستثناء المرشدين الزراعيين من وقف التعيين الحكومي، أو من خلال استصدار قانون بإنشاء صناديق خاصة لدعم العمل الإرشادي في مصر، وذلك بناء على تأكيد كل المتخصصين في العمل الإرشادي بأنه لا غنى عن تواجد المرشد الزراعي في القرية المصرية.
- ٣- أن يكون للمستثمرين ورجال الأعمال العاملين في الأنشطة الزراعية والمصدرين للحاصلات الزراعية ومنتجاتها دور وطني في دعم جهاز الإرشاد الزراعي مادياً، ولوجستياً، باعتبار أن تفعيل دور الإرشاد الزراعي سيعود عليهم بالفائدة، وباعتبار أن الأمن الغذائي لا يقل أهمية عن الأمن القومي.
- ٤- دمج أنشطة التعاونيات الزراعية مع أنشطة الإرشاد الزراعي، والاستفادة من مقار التعاونيات، وبفكر جديد إذا كانت هناك ارادة للتغيير، ورغبة حقيقية لتحقيق التنمية الزراعية، والاستفادة من ارباح التعاونيات في توجيه جزء من عوائدها لتعيين مرشدين زراعيين بالقرى المصرية، وتحت اشراف فني من جهاز الإرشاد الزراعي.
- ٥- الاهتمام بالتدريب التحويلي للعاملين بوزارة الزراعة من المهندسين الزراعيين غير الإرشاديين، وذلك بعقد

١١- ضرورة اعادة النظر في مقررات التعليم الارشادي الزراعي بالجامعات المصرية، وتحديث تلك المقررات بما يتلائم والتغيرات المعاصرة، وتدريب طلاب قسم الارشاد على كيفية تشغيل وصيانة المعينات الارشادية الحديثة، وكذلك على النظم الاتصالية الحديثة، ويقترح أن تكون هناك سنة تكليف يتم خلالها ممارسة العمل الارشادي ميدانياً من خلال الحاق الطلاب خلال فترة التكليف بالجمعيات الزراعية، أو التعاونيات واختيار أفضل العناصر منهم وتعيينهم كمرشدين زراعيين.

المراجع

خضران، حمدان الزهراني، محمد يوسف شلبي (٢٠١٥): تحديات ومستقبل العمل الارشادي في المملكة العربية السعودية، مجلة الجمعية السعودية للعلوم الزراعية، المجلد (١٤) العدد (١) بحث منشور.

خليفة، سيد (٢٠١٨): دور قطاع الارشاد الزراعي بات محدوداً وبحلول ٢٠٢٢ لن يكون لدينا مرشداً واحداً، جريدة الأخبار، الطبعة الثانية، العدد ٢٠٧٤٤، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١.

دمرداش (٢٠١٧): مقال صحفي بجريدة الوطن-الثلاثاء ٢٠١٧/٨/١- العدد (١٩٢٠).

سوانسن، بيرتون اي (١٩٩٧): تحسين الارشاد الزراعي- دليل مرجعي، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

عبد الوهاب، مدحت عزت (٢٠١٦): هل يوجد ارشاد زراعي في مصر، الفلاح اليوم <https://alfallahalyoum.news> تاريخ الزيارة للموقع ٢٠١٨/٩/١٩

قسطه، عبد الحليم عباس (٢٠١٢): الارشاد الزراعي رؤية جديدة، دار الندى للطباعة.

Pretty,j,N (1995). Regenerating agriculture: Policies and practice for sustainability and self-reliance. London: Earthscan publication: and Washington DC: National Academy press.

Proost, j., & Roling, N. (1991). "Going Dutch "in extension. Interpaks Interchange, 9 (1), 3-4.

Ramesh Babu, A., & Singh, Y.P. (1987). Management information system in an agricultural extension organization. In Proceedings of the national seminar

دورات تدريبية مكثفة يتولى تنظيمها معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، لإعدادهم للعمل الارشادي مع الاهتمام بالتدريب المستمر لهم، وبالتعاون مع المعاهد ذات الصلة بالأنشطة الارشادية.

٦- ضرورة اعادة تشغيل، ودعم المراكز الارشادية المنتشرة بالقرى المصرية، وادائها بالمعينات الارشادية اللازمة والحديثة، أو تكون مراكز للاتصال الارشادي الالكتروني لتعويض النقص في اعداد المرشدين.

٧- اعادة تشغيل مشروع الفيكون والرادكون، والاستفادة من البنية الاساسية للمشروع، وتحديث ما به من توصيات وبما يتناسب مع التغيرات المناخية، وما يتبعها من ضرورة ايجاد التوصيات الفنية المناسبة.

٨- وضع خطة عاجلة لتدريب شباب القرى المحرومة من الخدمات الارشادية على تشغيل نظم الاتصال الارشادي الالكتروني، ومدعم بنابلت على الأقل، ليكونوا بمثابة حلقة وصل بين مشاكل المزارعين واستفساراتهم، وفريق متابع بجهاز الارشاد الزراعي للرد على استفساراتهم، وحل مشاكلهم بالتعاون مع السادة الباحثين بمركز البحوث الزراعية.

٩- وضع تصور تنظيمي لتحقيق التعاون المشترك بين جهاز الارشاد الزراعي ومعهد بحوث الارشاد الزراعي بصفة خاصة، وباقي المعاهد البحثية بصفة عامة، ووضع أجندة عمل مشتركة لتحقيق السرعة في حل المشكلات الملحة، واكتشاف المشكلات الجديدة أولاً بأول ودراستها من قبل الباحثين كل في تخصصه ووضع الحلول المناسبة لها، وعمل البرامج الارشادية المناسبة لحلها.

١٠- ضرورة زيادة الاستثمار في القطاع الزراعي لإعادة الاعمار، وتنمية القرية المصرية، وحل المشكلات البيئية، وصيانة التربة الزراعية لإعادة خصوبتها، وحل مشكلات الري والصرف الزراعي والصحي، لتحقيق جودة الحياة في الريف المصري، وهذا من شأنه يدعم العمل الارشادي.

Swanson, B. (Ed). (1990). Global Consultation on Agricultural Extension: A report. Rom: FAO.

on management of information system in management of agricultural extension. Hyderabad: NIRD.

ABSTRACT

Identify the Vision of Researchers and the Agricultural Extensionists in the Governorates of Alexandria, Beheira and North Sinai to the Recent and Prospective Agricultural Extension Work in the Light of Contemporary Changes in the Arab Republic of Egypt

Mohamed Y. Shalaby, Ahmed A. Bekheit, Ibrahim Abo Elfetouh, Hany M. habiba, Islam H.Sakr, Hanan F.Mekawy

The main objective of this research was to identify the vision of researchers and the agricultural extensionists in the governorates of Alexandria, Beheira and North Sinai to the recent and prospective agricultural extension work in the light of contemporary changes in the Arab Republic of Egypt through the following objectives:

- 1- Determine the satisfaction of the respondents about the current situation of agricultural extension in Egypt in addition to the reasons for their dissatisfaction.
- 2- Determine the impacts of the current situation of agricultural extension on the Egyptian agricultural system.
- 3- Identify the vision of respondents in how to improve the current situation of agricultural extension service.
- 4- Determine the recommendations which important to activate the role of the Egyptian agricultural extension service.

The research was conducted on a random sample of researchers and agricultural extensionists in the governorates of Alexandria, Beheira and North Sinai, which was 48 researchers and 108 agricultural extensionists by using the tables of Krejcie & Morgan

and collected data using the questionnaire by the personal interview. Additionally, used the frequency, percentages.

The results would be summarized as following:

- 1- It was found about 93.3% and 76.9% of agricultural extension researchers and of agricultural extensionists respectively are dissatisfied with the current situation of agricultural extension service in Egypt.
- 2- 92.2% of respondents said that the current situation of agricultural extension negatively affects the Egyptian agriculture system.
- 3- 85.3% of the respondents emphasis about the importance of the Egyptian policy to improve the current situation of agricultural extension service.
- 4- The research extracted an important recommendation of consistence of a committee of the related authorities concerned with the extension service specifically and with the agriculture system generally to develop a full vision for to develop and modernize the organizational structure of agricultural extension service and linking it with the supportive organizations.

الملحقات

خصائص المبحوثين:

جدول ١. توزيع المبحوثين وفقاً للدرجة البحثية والمؤهل الدراسي

الدرجة البحثية للمبْحوثين	العدد	%	المؤهل الدراسي للعاملين الارشاديين	العدد	%
مهندس زراعي	٢	٤,٢	دبلوم	١٤	١٣,٠
باحث مساعد	٧	١٤,٦	بكالوريوس زراعة	٤٧	٤٣,٥
باحث	٢١	٤٣,٧	بكالوريوس ارشاد	٢٤	٢٢,٢
باحث أول	٤	٨,٣	ماجستير	١٠	٩,٣
رئيس بحوث	٥	١٠,٤	دكتوراه	١٣	١٢,٠
رئيس بحوث متفرغ	٦	١٢,٥	-	-	-
رئيس بحوث غير متفرغ	٣	٦,٣	-	-	-
المجموع	٤٨	١٠٠	المجموع	١٠٨	١٠٠

جدول ٢. توزيع المبحوثين وفقاً لأعمارهم

الفئات العمرية	عدد	%	الفئات العمرية	عدد	%
٢٧-٤٤ سنة	٢٠	٤١,٧	٢٩-٣٩ سنة	١٢	١١,١
٤٤-٦١ سنة	١٦	٣٣,٣	٣٩-٤٩ سنة	٣٥	٣٢,٤
٦١-٧٧ سنة	١٢	٢٥	٤٩-٥٩ سنة	٦١	٥٦,٥
المجموع	٤٨	١٠٠	المجموع	١٠٨	١٠٠

جدول ٣. توزيع المبحوثين وفقاً لممارستهم العمل الارشادي الميداني

سبق له العمل بالإرشاد الميداني	نعم		لا		مجموع
	عدد	%	عدد	%	
الباحثين الارشاديين	١٣	٢٧,١	٣٥	٧٢,٩	٤٨
العاملين الارشاديين	٧٦	٧٠,٤	٣٢	٢٩,٦	١٠٨
المجموع	٨٩	٥٧,١	٦٧	٤٢,٩	١٥٦